

الفن الإسلامي

Islamic Art

م. سنا بي أو غلو

كلية الفنون - قسم التصميم الداخلي

- مقدمة في الفن الإسلامي
- مبادئ وخصائص الفن الإسلامي
- عناصر الفن الإسلامي
 - الخط العربي
 - الزخارف الهندسية

المخرجات المتوقعة من الدرس

المخرجات المتوقعة:

- فهم التعريف الأساسي للفن الإسلامي وخصائصه المميزة.
- معرفة السياق التاريخي والثقافي الذي نشأ فيه الفن الإسلامي.
- تمييز الفترات والمناطق الأساسية للفن الإسلامي عبر التاريخ، مثل الفترات الأموية والعباسية والعثمانية والصفوية والمغولية.
- استيعاب المبادئ الجمالية التي يقوم عليها الفن الإسلامي، مثل التوازن، والتناغم، والتكرار.
- فهم الأسس الدينية والفلسفية التي شكلت الفن الإسلامي، مثل الروحانية ومفهوم التوحيد وتجنب التصوير.
- التعرف على العناصر المعمارية الرئيسية في العمارة الإسلامية، مثل المساجد والقباب والمآذن والمحاريب.
- فهم كيفية تصميم الأفنية والأقواس والأنماط الهندسية المستخدمة في العمارة الإسلامية.

مقدمة في الفن الإسلامي

- لم يكن للعرب في عهد النبي عليه السلام فن مرتئياً خاصاً بهم.
- ولكنهم عندما فتحوا سوريا والعراق ومصر وغيرها من البلاد تبنوا الفنون الرفيعة في هذه البلاد.
- تشير المراجع التاريخية إلى أن الخلفاء الذين تولوا الحكم جلبوا مواء البناء واستقدموا الصناع المهرة من شتى الولايات لإقامة مدن وقصور ومساجد جديدة.
- وعليه بدأ الأسلوب الإسلامي ينشأ وينمو شيئاً فشيئاً. وشخصية الفن الإسلامي استمدت روحها من الدين الإسلامي واستمدت جسدها من تراث الحضارات التي ولد على أرضها.
- فانتقى هذا الفن ما يلائمه لإبراز روحه، ثم أعاد صياغة هذه العناصر مع امتداد الزمان.

مقدمة في الفن الإسلامي

■ بعض المنكرين على الفن الإسلامي شخصيته، ادعوا بأن الفن الإسلامي صورة متأخرة من صور الفنون السابقة وأن المنشآت الإسلامية الأولى تجلّى فيها الكثير من العناصر الزخرفية البيزنطية والساسانية فأصدروا الحكم عليه بأنه فن لا شخصية له. ولكنهم تجاهلوا بأنه فن كغيره من الفنون إنما اعتمد في عناصره المادية على الفنون السابقة. فاعتمدوا في البداية في عمليات التشييد بـ رجال الصناعة والفن من البيزنطيين والساسان فكان من الطبيعي ظهور طابع عناصر الفن البيزنطي الذي كان سائدا قبل الإسلام في الشام ومصر وبلاد المغرب، وعناصر الفن الساساني الذي كان سائدا في العراق وإيران قبل الإسلام.

مقدمة في الفن الإسلامي

- فالفن الإسلامي هو مجال غني ومحقق يعبر عن القيم والمبادئ الدينية والثقافية التي قامت عليها الحضارة الإسلامية عبر العصور. كمهندس معماري، يمكن اعتبار الفن الإسلامي مصدر إلهام قوي لأسلوب معماري فريد يمتاز بالانسجام بين الجمال والوظيفة. يُعرف هذا الفن باستخدامه الواسع للزخارف الهندسية، والنقوش النباتية، والخط العربي، حيث تجتمع هذه العناصر لتشكيل نمط بصري فريد يعكس الوحدة والتناغم.
- الفن الإسلامي ليس فقط مجموعة من الأعمال الفنية، بل هو انعكاس لعالمية الدين الإسلامي وتطوره مع مرور الزمن، إذ يمتد ليشمل مناطق عديدة من العالم من إسبانيا إلى الهند، وهذا التنوع جعل من الفن الإسلامي بوتقة تدمج العديد من الأساليب الثقافية والفنية المختلفة. يركز الفن الإسلامي في العمارة بشكل خاص على القيم الروحانية.

مقدمة في الفن الإسلامي

- الفن الإسلامي ظهر وتطور بعد ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي، ليصبح أحد أكثر الفنون تأثيراً وتميزاً في العالم. بانتشاره عبر الأراضي الشاسعة من الأندلس غرباً إلى الهند شرقاً، تبنى الفن الإسلامي عناصر من الثقافات المحيطة، كالفن الفارسي، البيزنطي، والروماني، إلا أنه نجح في ابتكار أسلوب فني فريد يتميز بخصائص خاصة تعكس رؤية العالم الإسلامي وثقافته.
- مع توسيع الدولة الإسلامية، ازدهرت الفنون الإسلامية وبلغت أوجها في عصور الخلفاء الأمويين والعباسيين والفاطميين، حيث أصبحت المدن الإسلامية الكبرى مثل دمشق، وبغداد، والقاهرة، وقرطبة، ومدينة فاس مراكز للحضارة والثقافة. وقد شملت هذه الفنون مختلف المجالات، بما فيها العمارة، والزخرفة، والخط العربي، وصناعة الأواني الخزفية، والسجاد، والأعمال المعدنية.

مقدمة في الفن الإسلامي

- وهذا الفن دليل حضاري يعبر عن المسلمين في هذه المرة بدلاً من المرشد الديني ، إذ تأثر الفاتحون المسلمين بالفنون في البلدان التي احتلوها ، لكنهم استثنوا منهم ما يرفضه الإسلام ، والذي لا يتاسب مع ذوقهم . ثم وضعوا فيه أسلوبهم المميز ، وأضفوا إليه فنون الكتابة العربية المستوحاة من وسط الجزيرة العربية ، مصدر انطلاق الإسلام . البحث عن الفنون الإسلامية لا يقتصر الفن الإسلامي على الفنون الدينية فقط ، بل يشمل جميع فنون الثقافات المختلفة والغنية في المجتمع الإسلامي بأكمله

مقدمة في الفن الإسلامي

• تعريف الفن الإسلامي:

يشير إلى التعبيرات الفنية التي نشأت في العالم الإسلامي منذ القرن السابع فصاعداً. وعلى عكس العديد من أشكال الفن التي تركز على التصوير الديني، يركز الفن الإسلامي على الجمال المجرد، وغالباً ما يتتجنب التمثيلات التصويرية.

مقدمة في الفن الإسلامي

مجالات الفن الإسلامي:

1. **العمارة:** سواء كانت الدينية أم المدنية .
2. **الخط العربي:** وذلك لاهتمامهم بكتابة القرآن الكريم بخط فريد وجميل وتطور لكتابة المخطوطات تزيين المساجد بآيات وجمل قرآنية.
3. **الزخرفة:** زخرفة نباتية والزخرفة الهندسية .
4. **النسيج والسجاد:** في البداية اقتصر على الصناعات الفردية ، ثم تطور لإنشاء وتصنيع للنسيج والتطریز.
5. **الخزف :** برع المسلمون في فن الخزف ، حيث صنعوا أشكالاً لا حصر لها .
6. **فن التجلييد:** لقد برع المسلمون في فن التجلييد بشكل خاص ، وما دفعهم للعمل في هذا الفن هو حرصهم على حفظ القرآن الكريم وحمايته بين غلافين حتى لا تتشتت أوراقه أو تتلف وتطور هذا الفن ليشمل الكتب بأنواعها.
7. **أعمال البلاط المعقدة والعناصر المعمارية الأخرى:** تعكس الحرفية عالية التفاصيل والتركيز على الجمال المادي.

مقدمة في الفن الإسلامي

الامتداد الجغرافي والتاريخي للفن الإسلامي:

كل فترة من التاريخ الإسلامي ساهمت في إضافة تطورات وتأثيرات جديدة أثرت الفن الإسلامي:

- العصر الأموي (661-750): استقرت الدولة الأموية أساساً في بلاد الشام، ووسع نفوذها الإسلامي إلى شمال إفريقيا وإسبانيا.

اعتمدوا في البداية على بقايا العمارة البيزنطية الموجودة في البلاد وأخذوا منها ما يناسب معتقداتهم وتعد قبة الصخرة في القدس والمسجد الكبير في دمشق من المباني التاريخية التي قدمت استخدام القباب الكبيرة والساحات الواسعة والفصيوفسائ المتقدة من أهم الإسهامات. بدأ الأمويون بدمج الفسيفساء المعقدة مع الزخارف الزهرية والهندسية، والجمع بين المبادئ الإسلامية والممارسات الفنية البيزنطية.

- العصر العباسي (750-1258): تمركزت في العراق مع المدن الكبرى مثل بغداد وسامراء، وتوسعت الإمبراطورية العباسية إلى شمال إفريقيا وبلاد فارس وأجزاء من آسيا.

شهد العصر العباسي ازدهاراً في العلوم والأدب والفنون، حيث أصبحت بغداد مركزاً فكرياً وثقافياً. يعكس الجامع الكبير في سامراء الابتكار المعماري العباسي، بمينارته الحلزونية المميزة ومقاييسه الضخمة. ركز العباسيون على الخط، وحولوه إلى شكل من أشكال الفن الرفيع، وطوروا أنماطاً مجردة ومعقدة وتصميمات نباتية أصبحت من السمات المميزة للفن الإسلامي.

مقدمة في الفن الإسلامي

- الفترة الفاطمية 909-1171 م: حكمت شمال إفريقيا ثم أنشأت القاهرة عاصمةً لها، بمساهماتها في الفن الإسلامي، لا سيما في مجالات الهندسة المعمارية والسيراميك وفنون النسيج. قدمت العمارة الفاطمية مساجد ذات واجهات غنية بالزخارف وأعمال جصية معقدة، والتي أصبحت من السمات المميزة لهذا العصر.
- تشمل الأمثلة البارزة الجامع الأزهر ومسجد الحاكم في القاهرة، اللذين يعرضان تخطيطات متنسقة وزخرفة متقدة ومأذن متميزة. يُعرف العصر الفاطمي أيضًا بالتقدم الذي أحرزه في صناعة الخزف والمصنوعات الزجاجية والأشياء الفاخرة، والتي غالباً ما تكون مزينة بالخط العربي والزخارف التصويرية. على عكس الفترات الإسلامية الأخرى التي تجنبت التمثيل البشري، يتضمن الفن الفاطمي عناصر تصويرية أكثر.

مقدمة في الفن الإسلامي

- **الدولة العثمانية (1299-1922) :** المنطقة: نشأت في الأناضول وتوسعت في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كانت معروفة بمساجدها وقصورها الفخمة، حيث ازدهر التعقيد المعماري والتناسق.
- تشمل الأمثلة المميزة المسجد الأزرق ومسجد السليمانية في إسطنبول، الذين يضمان قباباً واسعة ومازن وأعمال بلاط معقدة. أتقن العثمانيون استخدام بلاط إزنيق (السيراميك الأزرق والأبيض)، مما أدى إلى إنشاء تصميمات داخلية مذهلة توازن بين العظمة والحرفية التفصيلية.
- تؤكد الهندسة المعمارية والفن العثماني على الانسجام والحجم، مما يجعل الهياكل تبدو ضخمة ويمكن الوصول إليها، وهي جمالية انتشرت على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم الإسلامي وأوروبا.

مقدمة في الفن الإسلامي

- **الأسرة الصفوية (1501-1736):** في بلاد فارس وصلت السلالة الصفوية إلى مستويات فنية عالية من خلال اللوحات المنمنمة المعقدة والمنسوجات وأعمال البلاط بشكل خاص، والهندسة المعمارية الرائعة في المباني مثل مسجد شاه، ب بلاطه الأزرق والفيروزي المذهل وأنماط الأرابيسك الدقيقة. وقد ارتقى الصفويون بالخط ودمجوه مع زخارف المساجد والقصور وحتى الفخار.
- يتميز الفن الصوفي ب أناقته وأنماطه المعقدة واستخدام المواد الفاخرة، مما يعكس الجمالية الراقية للثقافة الفارسية.
- **الإمبراطورية المغولية (1526-1857):** حكم المغول الهند وطوروا أسلوبًا مميزًا يمزج بين العناصر الإسلامية والفارسية والهندية المحلية. يقف تاج محل كمثال للعمارة المغولية، المشهور بتناصه ورخامه الأبيض وأعمال تصريحه المعقدة وحدائقه المورقة التي تمثل المفهوم الإسلامي للجنة.
- يشتهر الفن المغولي بمنمناته التفصيلية، وأنماط الأزهار الدقيقة، واستخدام الحدائق كعناصر متكاملة في التصميم المعماري. جمعت قصورهم وحصونهم وأضرحتهم بين الجمال والوظيفة، مما وضع معايير عالية للتصميم المعماري وتصميم المناظر الطبيعية.

اختبار سريع 1

اختر الاجابة الصحيحة:

1. لم يتأثر الفن الإسلامي بالبيئة الجغرافية التي نشأ فيها.
2. الفن الفاطمي لم يشمل الزخارف النباتية.
3. استخدم المسلمون الفسيفساء بشكل واسع في العمارة الأموية.
4. لم يتغير أسلوب الفن الإسلامي طوال العصور.
5. اشتهر الفن المعماري المغولي بإدخاله الحدائق كجزء أساسي من العمارة

- .1 خطأ – تأثر الفن الإسلامي بشكل كبير بالبيئة الجغرافية والثقافات المحلية.
 - .2 خطأ – شمل الفن الفاطمي الزخارف النباتية والهندسية.
 - .3 صح.
 - .4 خطأ – تطور الفن الإسلامي بتأثير الحضارات المختلفة وتنوع أساليبه وأقاليمه.
 - .5 صح

مبادئ وخصائص الفن الإسلامي

1. فن منضبط بثوابت الإسلام، وهذه الثوابت تتمثل ما جاء به الإسلام من عقيدة وشريعة منظمة لعلاقة الإنسان بالله وبنفسه وبالحياة وفق قاعدة الحلال والحرام، لذلك كان الضابط الأول لعمل الإنسان ومنه العمل الفني هو ابتعاء الآخرة دون نسيان الدنيا.
2. فن منفتح على شتى المذاهب الفنية ويأبى الانحراف، منفتح عليها مادامت منسجمة في اتجاهها معه ويزيد عليها في سعة نظرته الكونية وعمقها وشمولها. فهو فن كلاسيكي حين يعبر عن التناقض والتوازن، ورومانسي حين يعبر عن أعماق الإنسان المؤمن، ووجوداني في تعبيره عن نظرة الإنسان الشخصية المستمدة من تجربته الإيمانية.
3. فن من يجمع بين الوحدة والتنوع، فأشكاله متعددة في الصناعة والزخرفة والعمارة ومتعدد اقلانياً تنوعاً يصعب معه أن تجد تحفتين متماثلتين فيه، ومع ذلك يتصرف بالوحدة. فمثلاً لو رأينا قطعة من النسيج المصري وأخرى من المعدن الفارسي لشعر الناظر بوحدة أساليبها وانتماها إلى الفن الإسلامي. ووحدة الفن الإسلامي هو الذي يميزه عن باقي الفنون وهي نابعة من روح الديين الإسلامي دين الوحدانية والتوكيد الإلهي.
4. فن ملتزم فكريًا وأخلاقياً، ويرى الفن للحياة وللتعبير عن آمالها وألامها وقضاياها.
5. فن يتصف بالتجريد، والتجريد عزل صفة أو علاقة عزلاً ذهنياً، أي يقوم الفنان بتصوير الفكرة تصويراً لا يعتمد على المحاكاة التامة. والتجريد في الفن الإسلامي هو ثمرة الروحية الروحية للعالم وهذا يكون بالخروج بالفن من عالم المنظور إلى عالم الحدس والابتعاد عن المحاكاة والتشبيه والتجسيم

مبادئ وخصائص الفن الإسلامي

ومن تطبيقات التجريد في الفن الإسلامي:

1. كراهة تصوير الكائنات الحية، للابتعاد عن مضاهاة الخالق في خلقه الانصراف عن التجسيم والبروز كما يلاحظ في الزخارف الإسلامية كالألطاق النجمية وغيرها
2. عدممحاكاة الطبيعة وتقلیدها في كل عناصر الزخرفة الإسلامية فهي تمیل الى التجريد ولا تتزم بالأشكال الطبيعية التي اقتبست منها.
3. تتجه ابعاد الزخارف والارابيسك في الفراغ الى ما لا نهاية، اي يدفع بكل قوانا الوعائية إلى تأمل وجود الله.
4. فن يتسم بالرمزية وهو زاخر بالرموز والايحاءات للتعبير عن المعاني والدلالات السامية فمثلا عناصر الزخرفة ليس لها بداية ولا نهاية فهي تمتد لتعبر عن الاستمرار الازلي للحياة وعن انطلاق الروح من قيود المادة التي تحدها
5. فن بعيد عن الترف، ويحول الخسيس إلى نفيس.. يحول الخامات البسيطة إلى أعمال نفيسة
6. فن يتجاوز الطبقية، مفتوح أمام الجميع دون قيود انطلاقا من مبدأ العدالة في الإسلام.

عناصر الفن الإسلامي



العمارة

الزخارف
النباتية

الزخارف
الهندسية

الخط
العربي

أولاً: الخط العربي:

- يعد فن الخط العربي فنا إسلاميا خالصا، فهو من صنيع الدين الإسلامي، وله ارتباطه الوثيق بكتابه الكريم، ولم يسبق الكلمة أن كانت فنا مرتئيا في أمة من الأمم قبل فن الخط العربي في الحضارة الإسلامية.
- هو حاضر في العمارة والصناعات المختلفة كما في الأواني والأثاث والملابس وغيرها من مناحي الحياة، فهو ليس فنا ترفيهياً أو جماليًا عارياً عن الوظيفة، وإنما هو صناعة تثير في النفس أصدق مشاعر التوقير والإجلال ويشعر المسلم بأنه عضو في الأمة الإسلامية.
- الكتابة نشأت وتطورت في أرض الوطن العربي القديم سواء في سيناء أو جبيل أو رأس شمرا.
- يعد الخط الآرامي جد الخطوط العربية، تفرع عنه الخط النبطي الذي يعد أقرب ما يكون للخط العربي عند أول اتصال حروفه العربية بعضها ببعض.
- من الخطوط التي استعملت أيضا في جزيرة العرب:
- الصوفي - الثمودي - البحرياني - الحميري وهو الخط الذي انتقل إلى عرب الحجاز في الجاهلية وكان بغير نقط.

عاصر الفن الإسلامي

عصر صدر الإسلام

كانت بداية انتشار الخط العربي في عصر صدر الإسلام ومع بداية رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو بحق أول من عمل على نشر الخط العربي وتعليمه بين المسلمين واهتم أيضاً بتعليم النساء كما الرجال. وتنافس الكتاب في تجويد الخط وتحسينه لأن النبي كان يختار من يكتب رسائله للملوك من أجدود الكتاب خطأ في الكتابة.

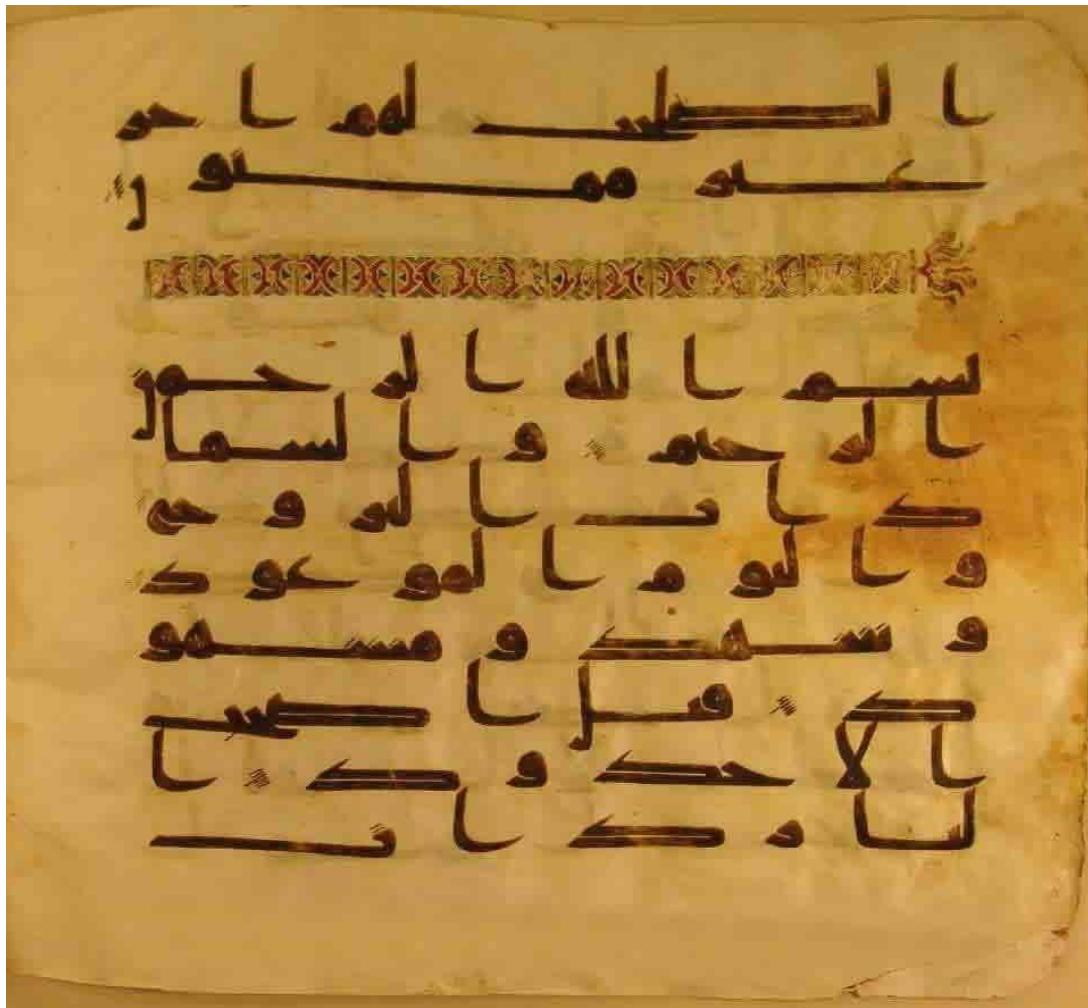
أول من كتب للنبي صلى الله عليه وسلم كان أبي بن كعب وعلى بن أبي طالب وعمر بن الخطاب وعثمان وخالد بن سعد وعمرو بن العاص وشريحيل بن حسنة وزيد بن ثابت ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم، بلغ عدد كتاب النبي 42 كاتب.

لسم الله الرحمن الرحيم مفعه رسول الله رب
الضرر به ساوي سلامه تد هاي حفظ الله
الله اور لا المسنه و سلمه ١٤١٨
الله وآله مكتوب سمه ورلا مفعاه فالي اسد
سرور شاهزاده محمد ااظهار و دم سند سه طه و
اورد سک مذاواه علمت در راهه ای مدد ع
و مدد سامر - للمسلمین ما اسلموا لله وس احمد
اریه دین معهم و داد خواصیه طار هر عزیز معلم و
ما فرعون شده و سمه ولها الغرم



صورة كتاب النبي ﷺ إلى المنذر بن ساوي وهو بالخط الحجازي الذين ونطق عليه اسم الخط المدنى المكنى .
نص صورة كتاب النبي ﷺ إلى أمير البحرين المنذر بن ساوي مرتب حسب سطوره، عشر على أصل هذا

عاصر الفن الإسلامي



انتشر الخط اكثراً بعد بناء الكوفة في خلافة عمر بن الخطاب وتفنن الكوفيون فيه واحسنوا هندسة اشكاله حتى امتاز بشكله عن خط اهل الحجاز فأسموه بالковي، وقبل ذلك كان يعرف بالخط المكي او الحجازي وكتبت به مصاحف كان اولها مصحف الخليفة عثمان بن عفان فهو اول من رأى اثر تدوين القرآن في حفظه ونقله فجمعه في مصحف عُرف بالمصحف الإمام.

وكان هذا اول استخدام للكتابة العربية بأصولها التي احتفظت بالرسم النبطي في كثير من صور الكلمات وكتب بالخط المستدير وأمر عثمان رضي الله عنه بنسخه وتوزيعه في البلاد.

عاصر الفن الإسلامي

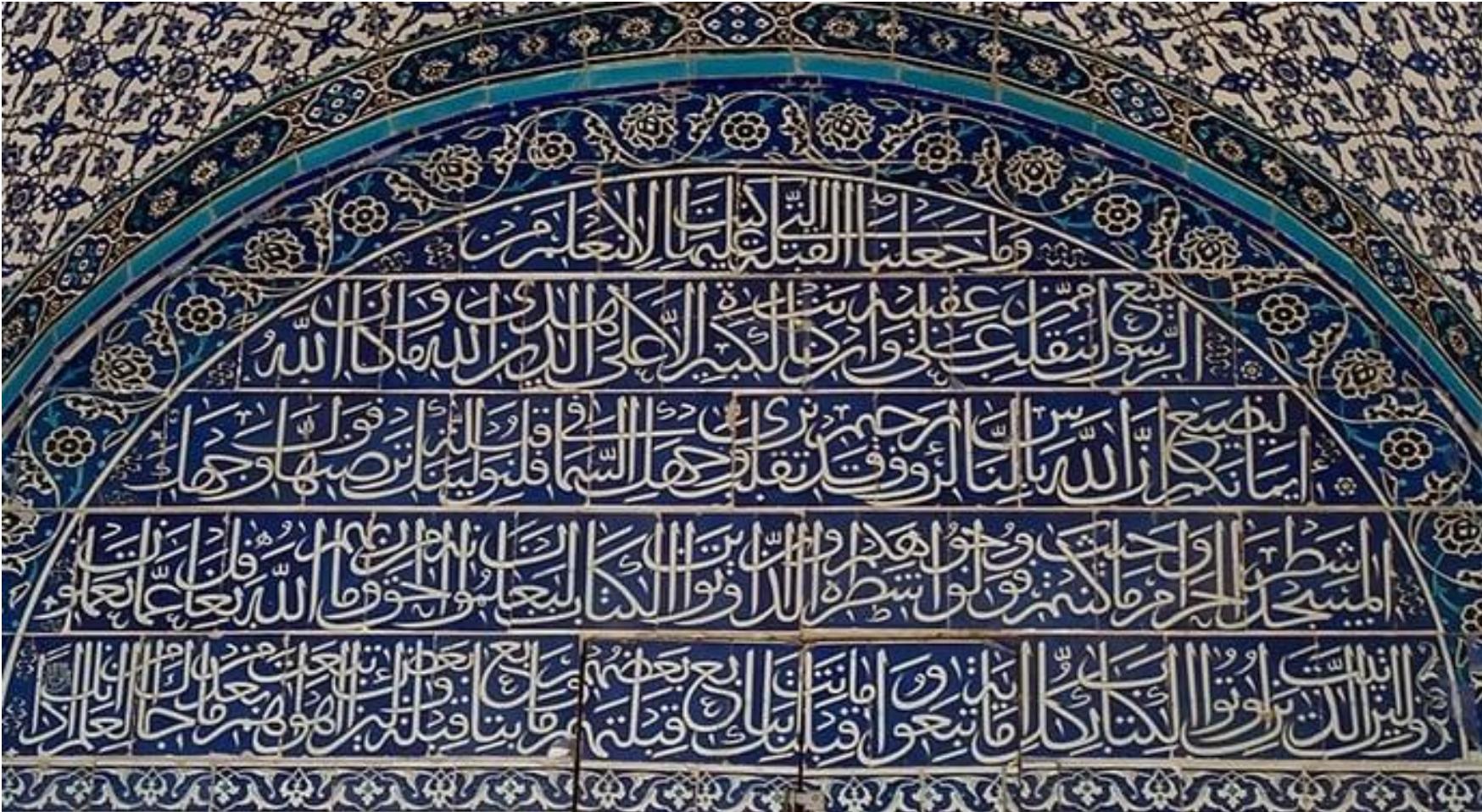
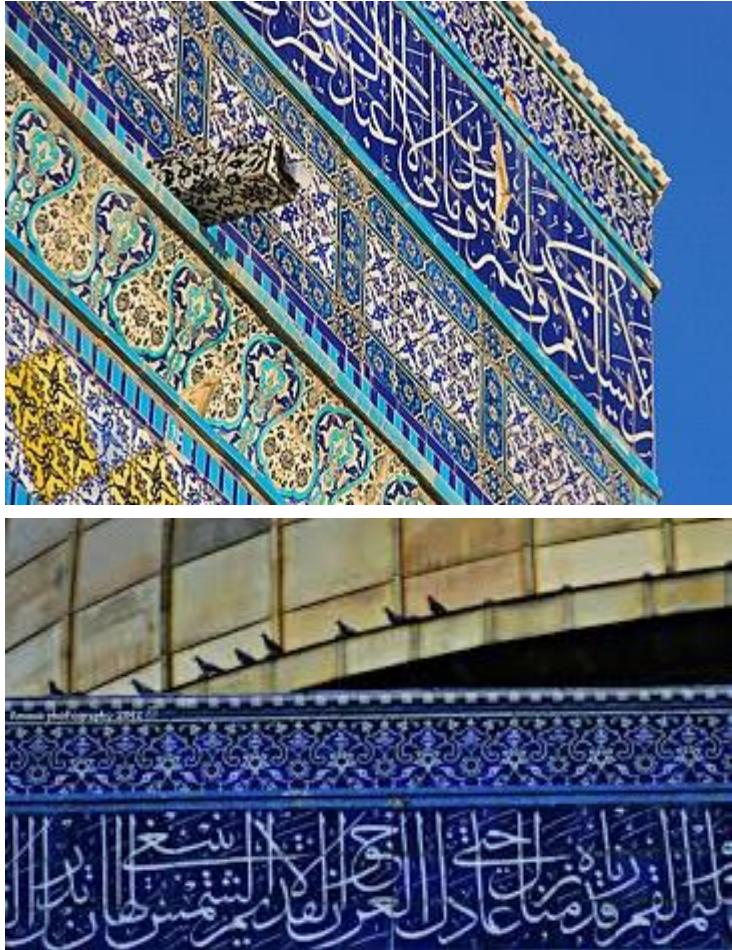
- بانتشار الإسلام انتشر معه الخط العربي خارج شبه الجزيرة العربية عن طريق الغزوات والفتحات وكان أول ظهور للكتابة العربية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وحمل هذا الدين خطه ولغته للبلاد المفتوحة وساعد ذلك على انتشار الخط العربي وتفوّقه على جميع الخطوط الأخرى كما في سوريا والعراق وفلسطين والتي كان بعضها أفضل من الخط العربي وأكثر كمالاً، فأصبح بدلاً عن الكتابة السريانية واليونانية وفي فارس محل الخط البهلوi وفي شمال إفريقيا محل الكتابة عند البربر في ذلك الوقت وفي مصر فقد حل محل القبطية والرومانية.
- تمركز الخط العربي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين في المدن الرئيسية مثل مكة والمدينة والكوفة والبصرة بعدهما كان في الحيرة والأنبار في العصر الجاهلي، وسمى كل خط مدينة باسمها فأول الخطوط العربية هو الخط المكي ويتبعه المديني ثم البصري ثم الكوفي.
- بدأ الابتكار في الخط العربي في خلافة علي بن أبي طالب في الكوفة ولكنه أكثر انتشاراً في المدن الأخرى فكان يكتب به على المحارب والمنابر وفي المصاحف والنقوذ لما بلغ من جودة وهندسة واتقان، فأصبح من مظاهر جمال الفنون العربية والإسلامية وتسابق الكتاب لتحسين حروفه والتفنن في زخرفتها

عناصر الفن الإسلامي

عصر الدولة الأموية

- تطور الخط العربي في العصر الأموي، فظهرت مهنة الخطاط لأول مرة برغم ان الحروف كانت بلا نقط، وظهر عدد من الخطاطين الذين اشتهروا بجمال خطهم وعلى رأسهم قطبة المحرر الذي جمع بين الخطين الكوفي والجازي في خط جديد سمي بالجليل، واستعمله قطبة ومن جاؤوا بعده في الكتابة على ابواب المساجد ومحاربها.
- زين الخطاطون في العصر الأموي القصور والمساجد بخطوط جميلة وكتبوا بها ايضاً في دواوين وسجلات الدولة، فأصبحوا ممizin لدلى الخلفاء والامراء ويجالسونهم في مجالسهم ويستعينون بهم في كتابة دواوينهم، اما تلك الخطوط الحديثة فأصبحنا نراها الان بعد اربعة عشر قرن تزيين القباب والقصور والمساجد ليس في دمشق فقط وإنما في الكثير من المدن البعيدة عنها ايضاً، ثم انحدر الخط الكوفي تدريجياً ولم يعد يتسعمل الا على المساجد والمحاريب والمصاحف والقصور.

عاصر الفن الإسلامي



عاصر الفن الإسلامي

كتب الخطاطون في العصر الأموي في سجلات الدولة بخط التلثين وسمى بخط (السجلات) لكثرة ما كتبوا به في السجلات، اما الخلفاء فكانوا يكتبون بالخط الشامي وخط الطومار.

اما اهم الخطاطين في هذا العصر، فقد كان لهم دور مهم في النهوض بالخط كحركة فنية وهم:

خالد بن أبي الهياج وقد كتب عددا من المصاحف.

مالك بن دينار الفقيه والمحدث

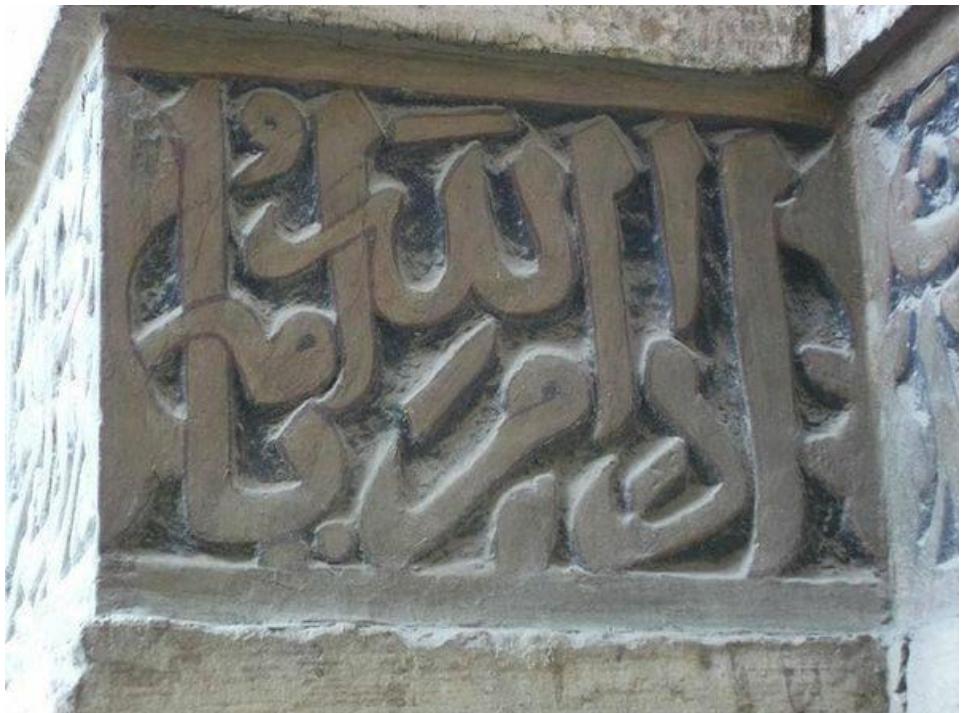
الرشيد البصري

مهدى الكوفي

ثم اشتهر ايضا خطاطون آخرون في الاماكن بعيدة عن مركز الخلافة:

ابن الحضرمى - ابن حسن المليح

ازدهر الخط العربي ونهض بشكل كبير على يد خلفاء بني امية لمجراة النهضة الشاملة للدولة الاسلامية.

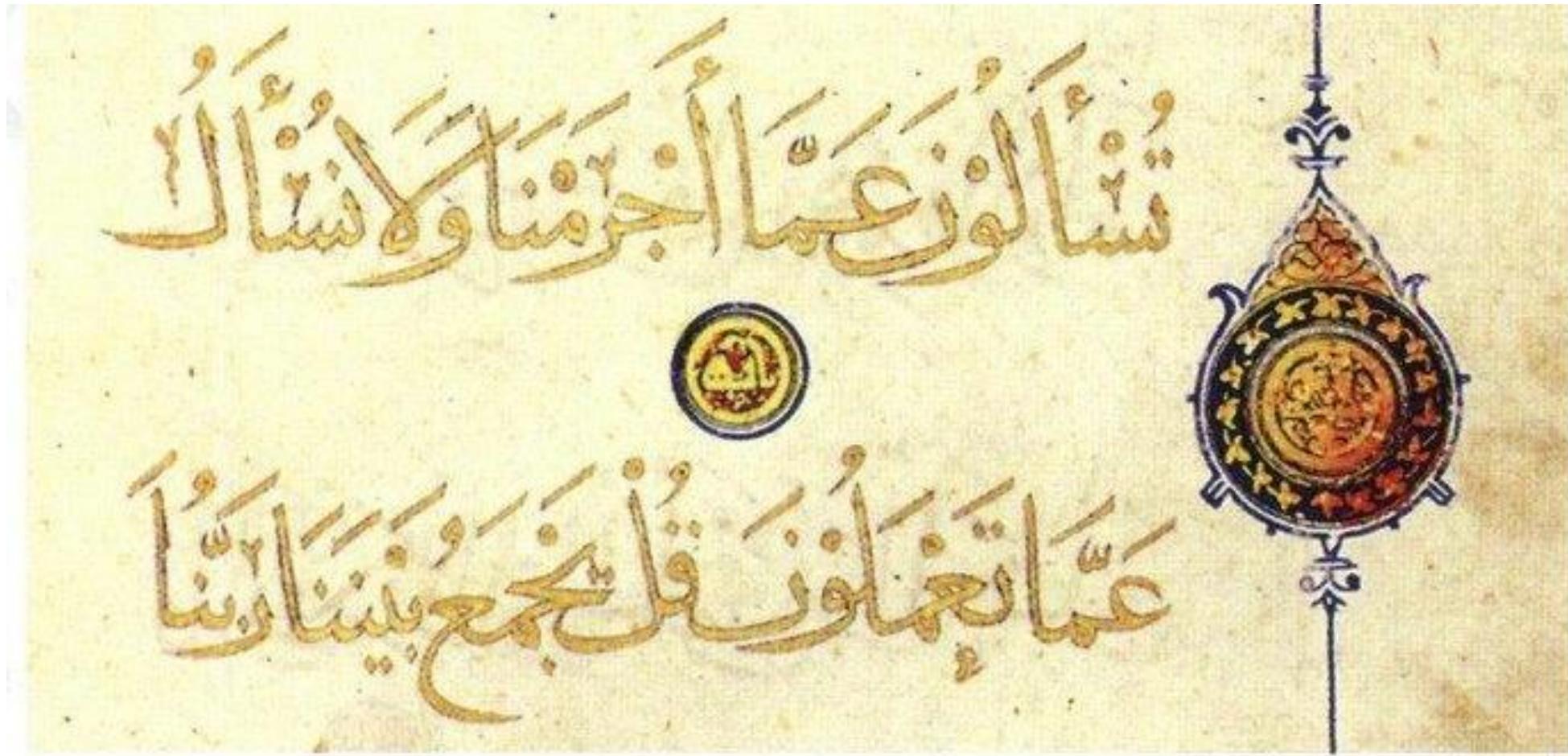


عاصر الفن الإسلامي

عصر الدولة العباسية

- العصر العباسى كان عصر الرخاء والازدهار لذا كان لابد من ازهار الفنون تباعاً، اشتهر في هذا العصر الخطاط الضحاك بن عجلان في خلافة أبي العباس، وكذلك الخطاط اسحاق بن حماد في خلافتي المهدى والمنصور، حتى وصل الخط في عهدهما إلى 11 نوعاً.
- تنافس الخطاطون في تجويد الخطوط حتى زادت على العشرين خط منها المطور ومنها المستحدث، فابتكر الخطاط ابراهيم الشجري الثالث والثلاثين، وقبل نهاية القرن الثالث جاء يوسف الشجري اخو ابراهيم واخترع خطّاً سماه الخط المدور الكبير واعجب به الفضل بن سهل وزير المأمون كثيراً فنشره وعممه على جميع الكتب السلطانية الصادرة عن دار الخلافة وسموه بعد ذلك الخط الرياسي، وانتشر لدى الناس باسم خط التوقيع.
- بعد ذلك جاء أبو علي محمد بن مقلة الوزير وقام بضبط الخط العربي، ووضع له مقاييس ونبغ في خط الثالث حتى بلغ ذروته وضرّب به المثل.
- كذلك قام بإحكام خط المحقق وتحرير واتقان خط الذهب، وميز خط المتن وابدع في خط الريحان وخط الرقاع، وأنشأ كذلك خط النسخ ثم ادخله في دواوين الخلافة ثم ترك في الخط والقلم رسالته الهندسية. فكان وزيراً وخطاطاً استمرت رياسة ابن مقلة للخط حتى القرن الخامس، ثم اشتهر بعده علي بن هلال المعروف بابن البواب حيث هذب طريقة ابن مقلة وأنشأ مدرسةً للخط واخترع الخط الرياحاني.

عاصر الفن الإسلامي



● سطرين بخط ابن البواب.

عناصر الفن الإسلامي

عصر الأندلس



• فن الخط في الأندلس كان واحداً من أبرز الفنون وتطور ليصبح جزءاً من التراث الإسلامي الراهن الذي يجمع بين الجمال الفني والدقة الهندسية. الخط العربي جزءاً أساسياً من حياة المسلمين في الأندلس، ولعب دوراً حيوياً في العمارة، والعلوم والأداب. وقد امتنع الخط في الأندلس بمهارات عالية وزخارف بدعة تعكس روح الإبداع العربي الإسلامي.

تطور الخط في الأندلس

• وصل الخط العربي إلى الأندلس مع الفتح الإسلامي في القرن 8م، وتأثر بمدارس الخط في المشرق، لكن الخطاطين الأندلسيين أضافوا إليه لمسات فريدة. واعتمد الخط الأندلسي غالباً على الخط الكوفي، الذي أصبح أحد أشهر أنواع الخطوط المستخدمة في الأندلس. واتسم الخط الأندلسي بالكثير من الزوايا الحادة والتصميمات الهندسية، ما جعله يتميز بطباع معماري واضح، وبرز خاصة في تزيين الجدران والأقواس.

عاصر الفن الإسلامي



عنصر الفن الإسلامي

في الأندلس، اشتهرت بعض أنواع الخطوط التي أضافت طابعاً خاصاً على الكتابات والنقوش. منها:

الخط الكوفي الأندلسي: كان يُستخدم بكثرة في المساجد والنقوش المعمارية، ويتميز بالصلابة والزوايا الحادة.

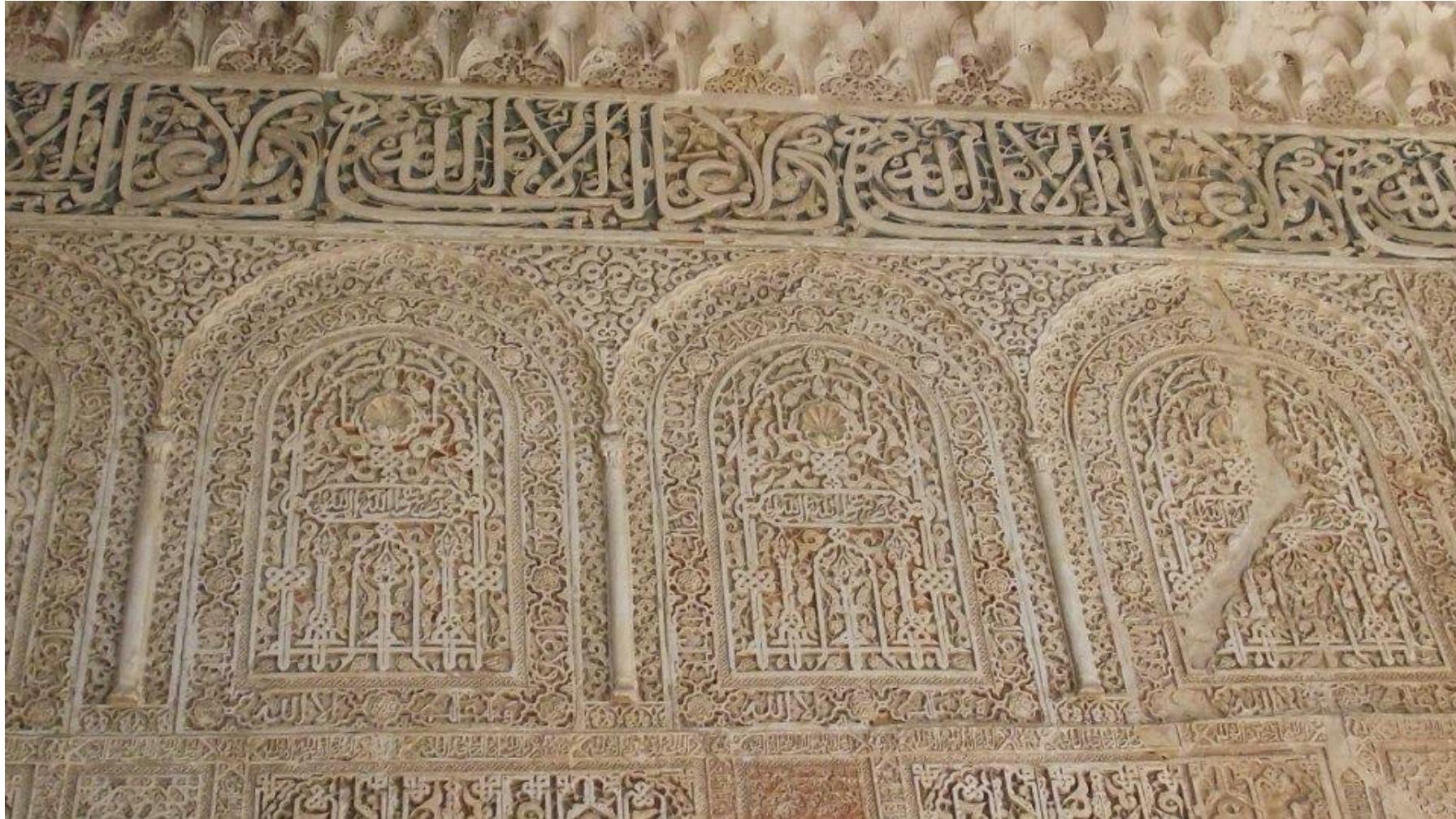
الخط المغربي: هو تطور للخط الكوفي، وقد انتشر في شمال إفريقيا والأندلس. تميز هذا الخط بالانسيابية، وكان يُستخدم في كتابة المصاحف والكتب.

الخط النسخي الأندلسي: أصبح الخط النسخي شائعاً في كتابة المخطوطات، وكان يتميز بسهولة القراءة ووضوح الحروف.

• أبدع الخطاطون في الأندلس في استخدام الخط العربي لتزيين المباني، وخصوصاً المساجد والقصور مثل قصر الحمراء في غرناطة. كان الخط عنصراً أساسياً في الزخرفة المعمارية، حيث نجد آيات قرآنية وأبيات شعرية منقوشة بمهارة فائقة على الجدران والأعمدة والأبواب. اعتمد الخطاطون الأندلسيون على توزيع الخطوط بشكل متناغم مع الزخارف النباتية والهندسية، مما خلق بيئه جمالية غنية وعبرة عن الروح الإسلامية.

• عند سقوط الأندلس، انتقل تأثير الخط الأندلسي إلى شمال إفريقيا وأوروبا، حيث تبني العديد من الخطاطين الأساليب الأندلسية في الكتابة والزخرفة. ترك الخط الأندلسي بصمة دائمة في تاريخ الفن الإسلامي وأصبح مرجعاً للعديد من المدارس الخطية.

عاصر الفن الإسلامي



اختبار سريع 2

اختر الإجابة الصحيحة:

1. الفن الإسلامي يعتمد على الرمزية والتجريد للتعبير عن القيم الروحية.
2. الزخارف الهندسية الإسلامية كانت تهدف فقط إلى الجمال البصري.
3. العصر العباسي شهد تطوراً في أنواع الخط العربي المختلفة.
4. الفن الإسلامي في الأندلس اقتصر على المساجد.
5. الزخارف الهندسية في الفن الإسلامي تعبر عن مفهوم اللانهاية.

الإجابات

الإجابات:

1. صح.
2. خطأ – كانت تهدف أيضاً إلى التعبير عن التناجم والتوازن والرمزية الروحية.
3. صح.
4. خطأ – شمل القصور، والحدائق، والمنازل، بالإضافة إلى المساجد.
5. صح.

عاصر الفن الإسلامي

عصر الدولة الفاطمية

- كان الخط العربي في العصر الفاطمي ذو شأنٍ كبير فقد كتبه المصريون على القباب والمآذن وفي الأروقة وقصور الخلفاء وأضرحة العلماء، بل زينوا به واجهات الحمامات والمكتبات العامة وواجهات السجون والأماكن العامة ومضامير الخيال، وظهر خطان في مصر هما الخط الكوفي الفاطمي والخط الفاطمي، امتاز كل منهما بباهته وطابعه الخاص الذي ميزهما عن جميع الخطوط الأخرى.
- ازدهرت صناعة الكتب وتجلديه وزخرفته وتسويقه، بل إن في ذلك العصر اخترع لأول مرة قلم الحبر السائل مع خزان الحبر الصغير والريشة، واعطاه مخترعه ابن صاعد الرببي هدية للخليفة لكنه لم ينشره أو يصنع منه أقلاماً أخرى لبيعها للناس.



عناصر الفن الإسلامي



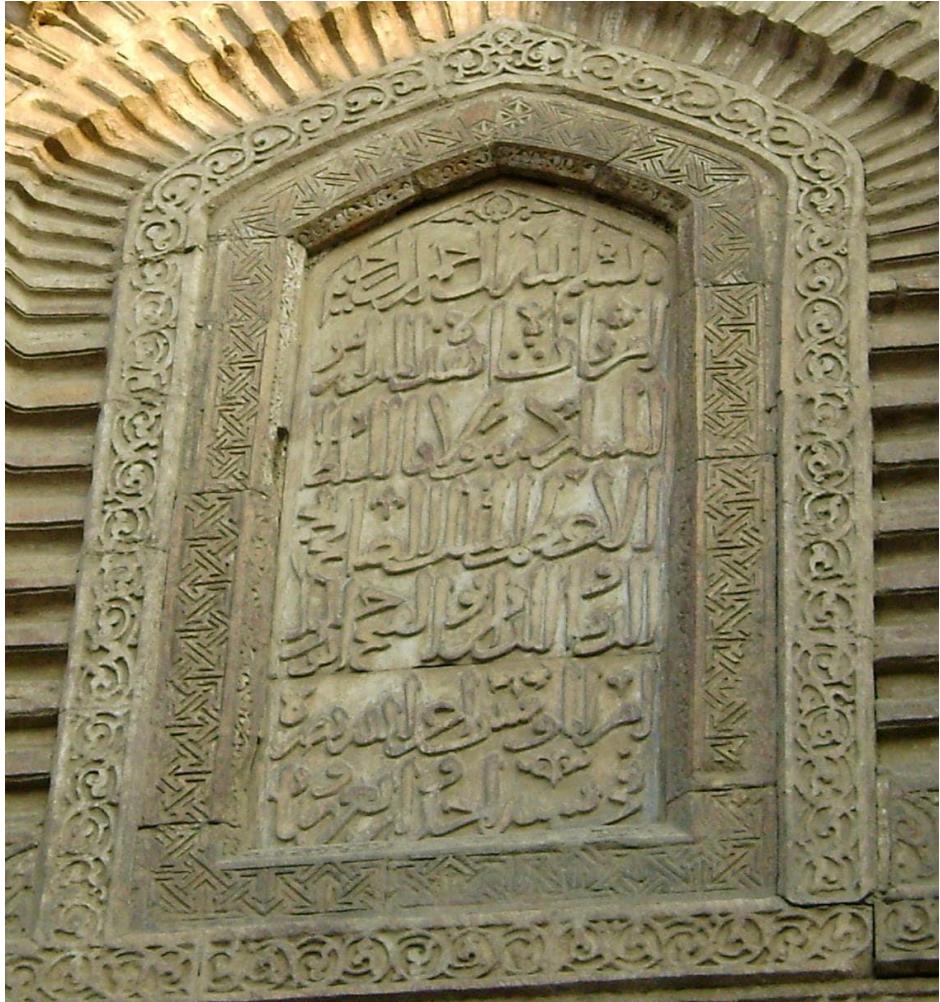
بعض الأقلام كانت تبلغ ريشتها جزء من عشرة من السنتمتر الواحد وكتبوا بها مصاحف صغيرة جداً للجيب.

- امتدت فترة الخلافة الفاطمية أكثر من مئتي سنة وكان العصر الذهبي لها هو عصر المعز لدين الله الفاطمي وهو من كتب بقلم الحبر السائل.

عاصر الفن الإسلامي

عصر الدولة الأيوبية والمماليك

- انتشر خط الثلث، وسماه البعض بالخط الأيوبي، وزينوا به ابواب المدارس الأيوبية والمساجد الكبرى دور القرآن، وبدأت الخطوط المستديرة تحل محل الخطوط الكوفية على الأبنية والقصور.
- ثم اعاد المماليك استخدام الخط الكوفي كعنصر زخرفي، ولكنه انتشر بشكل كبير فزّين به ابواب المدارس والمساجد والمخانق المملوكية، وقاموا كذلك بتجديد خط الثلث والثلثين الذي استخدموه في تدوين السجلات في العصر المملوكي - كما كان من قبلهم في الدولة العباسية - ويظهر ذلك جلياً في مسجد السلطان حسن.



عاصر الفن الإسلامي



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy



عاصر الفن الإسلامي



صور لمسجد السلطان حسن

عناصر الفن الإسلامي

عصر الدولة العثمانية

- انتقل الخط للعثمانيين وراثةً عن مدرسة تبريز والتي ازدهرت في الخط وفي صناعة الكتاب وبجميع ما يتعلق به كذلك من صناعة الورق والخط والزخرفة والتجليد والرسوم والتذهيب وغيرها. واصبح العثمانيون مدرسة مستقلة مشهورة في خط الثلث واصبح الكثير من الخطاطين الاتراك معروفيين حتى الان بمصاحف كثيرة محفوظة في المتاحف التركية، وبالاخص في متحف الأوقاف في اسطنبول حيث اضافوا لهذا الخط زخرفة وتجليد انيقين.
- ولكي يصل الخطاطون للعمل في العاصمة برواتب عالية كانوا يزينون المساجد بالخطوط الرائعة والزخارف الجميلة.
- في اواخر الخلافة العثمانية برع الكثير من الخطاطين الذين ذاعت شهرتهم في العالم الاسلامي وتركوا لنا لوحاتٍ جميلةٌ خالدة.

عاصر الفن الإسلامي



الخطاط الشیخ حمد الله الأماسي
الذی یعتبر إمام الخطاطین الأتراء

عناصر الفن الإسلامي

يعتبر عصر الخلافة العثمانية بالعصر الذهبي للخط العربي للكثير من الأسباب:

1. الدولة العثمانية كبيرة جدًا ومساحتها واسعة فجمعت العديد من جنسيات البشر المختلفة تحت مظلة الإسلام
2. كانت فترة حكمها طويلة جدًا لما يقرب من ستمائة سنة
3. كان التصوير في الخلافة العثمانية – يمعنى رسم الإنسان والحيوان – محرباً لذا شجعت الزخارف والخطوط والنقوش بدلاً من التصوير
4. شجع الخلفاء في العصر العثماني الآباء والعلماء والمبدعين واغدقوا عليهم المنح والعطایا المختلفة وقربوهم اليهم في عاصمة الخلافة بل قام بعضهم بالتلمذ على ايدي الخطاطين واخذوا منهم مباديء الخط العربي
5. كان راتب خطاط السلطان اربعين ليرة ذهبية في الشهر
6. انتشار الرخاء والترف مما جعلهم يضيّفون النقوش والرسوم والزخارف في قصورهم بمبالغ كبيرة
7. في ظل تكريم الدولة للخطاطين واغدقهم بالعطایا استطاعوا ابتكار خطوط جديدة كالرقة والديوانى وغيرها.

عاصر الفن الإسلامي



عاصر الفن الإسلامي



عاصر الفن الإسلامي



عاصر الفن الإسلامي

الخط العربي في الهند

دخل الكثير من الهنود في الإسلام في عهد محمد شاه 697هـ. وازدهرت الهند في عهده ثم بعد ذلك في عهد أكبر شاه بلغت الفنون الإسلامية ملغاً عظيماً في الخطوط والزخرفة لانه كان محباً للفنون وقد اسس معهداً فنياً التحق به الكثiron، ثم جاء بعده ابنه جهانكير عام 1014 هـ الذي كان فناناً يحب الزخرفة ويمارسها بنفسه.

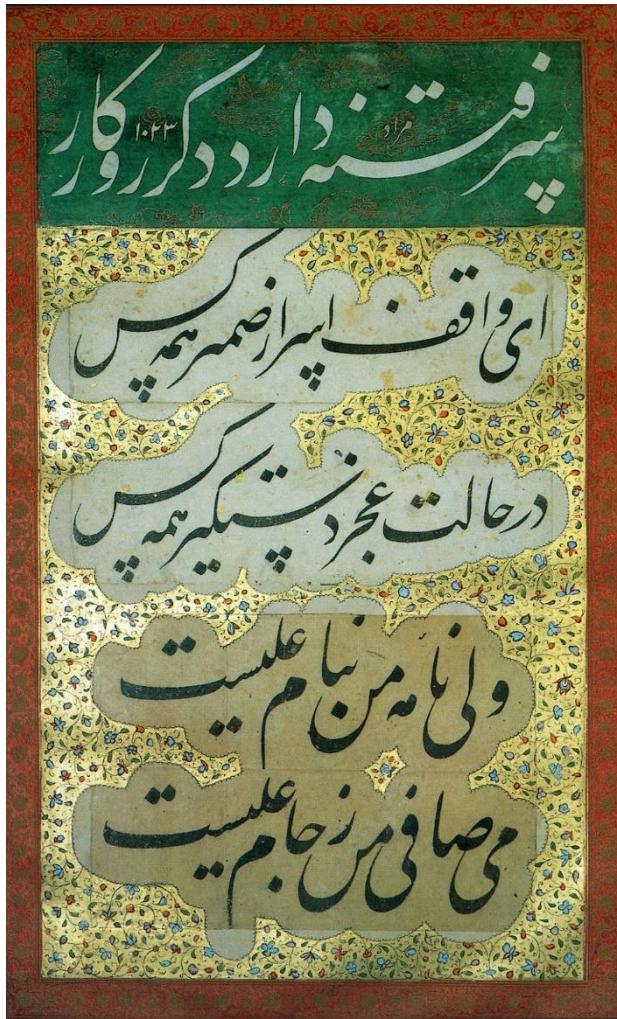


عاصر الفن الإسلامي



الكتابات على تاج محل في الهند

عاصر الفن الإسلامي



الخط العربي في بلاد فارس

- بعد الفتح الإسلامي اخذ الخطاطون فيها عن الخطاطين في بغداد واتقناوا الخط واشتهروا بجمال خطوطهم.
- اما في بغداد فقد اشتهر اصطلاح خط التعليق في اواخر القرن 8 هـ واتخذ مير علي التبريزي خط التعليق عن الخطاطين العراقيين آنذاك ونهج منهجه العديد من الخطاطين واتقناوا الخط اتقانًا جميلاً.
- ظهر في بلاد فارس خط قاموا فيه بمزج خطين هما النسخ والتعليق وسمى بـ(النستعليق) لسهولة لفظه. برع فيه الكثير من الخطاطين وبعضهم كتب به المصحف منهم الخطاط محمود النيسابوري، ويعتبر اول من وضع قواعد خط التعليق هو مير علي التبريزي الذي لقب بقبلة الكتاب وكان فناناً بارعاً واماً في جميع الخطوط. ومن تلاميذه عماد الدين الحسني الذي عُرف ايضاً بملك الخطاطين في عصره بخط التعليق.
- جانب الخطاطين الذين اعتمدوا الخط كمهنة لهم لم يقتصر الغبادع في الخط عليهم بل تعداهم الى الحكام والأمراء وذوي الجاه والسلطان الذين وجدوا في النسخ والخط بركة ومجداً لهم وكانوا يعتزون بنسخ المصحف الشريف متبعين توجيهات كبار الخطاطين مثل عزد الدولة البوهي والشاه طهماسب، حقاً لقد ابدع خطاطو ايران اكثر مما نالوا من عطايا الأمراء والشاهات.

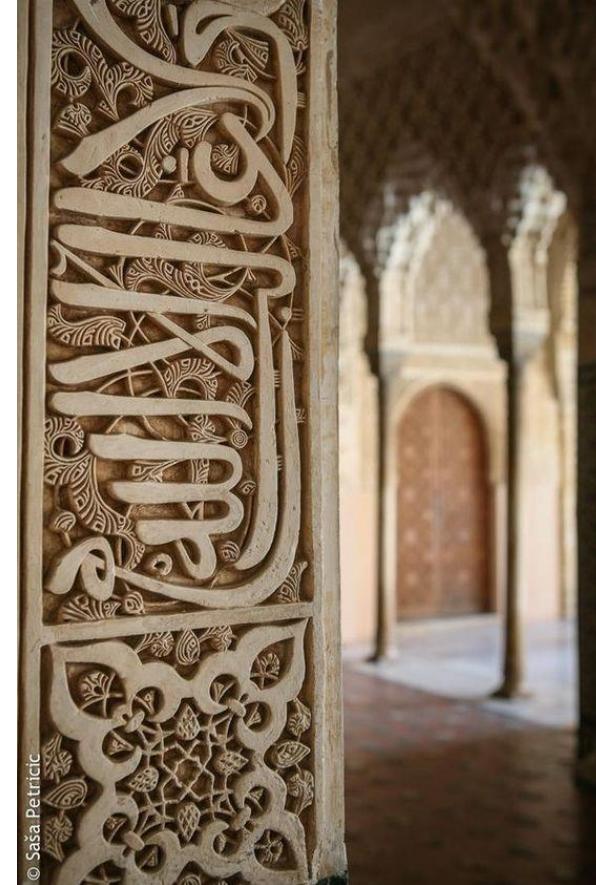
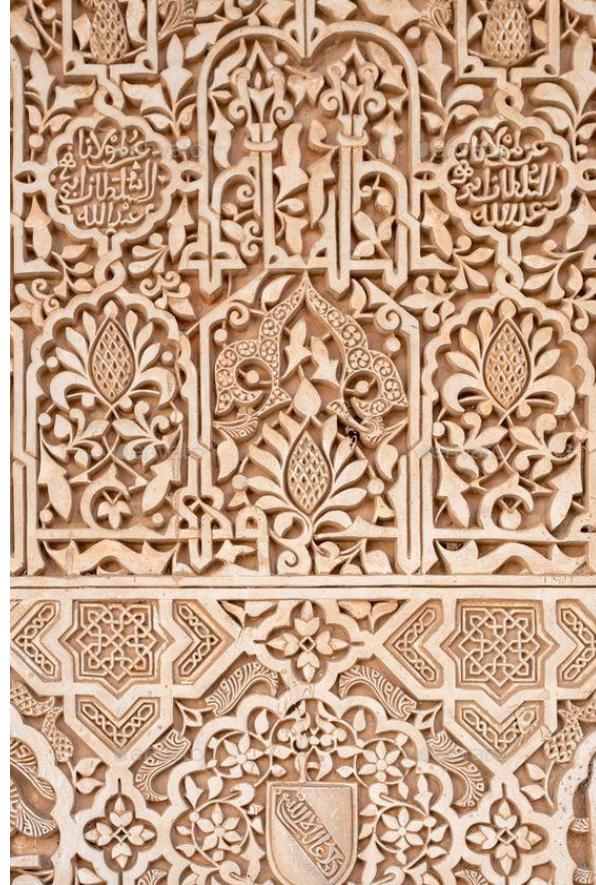
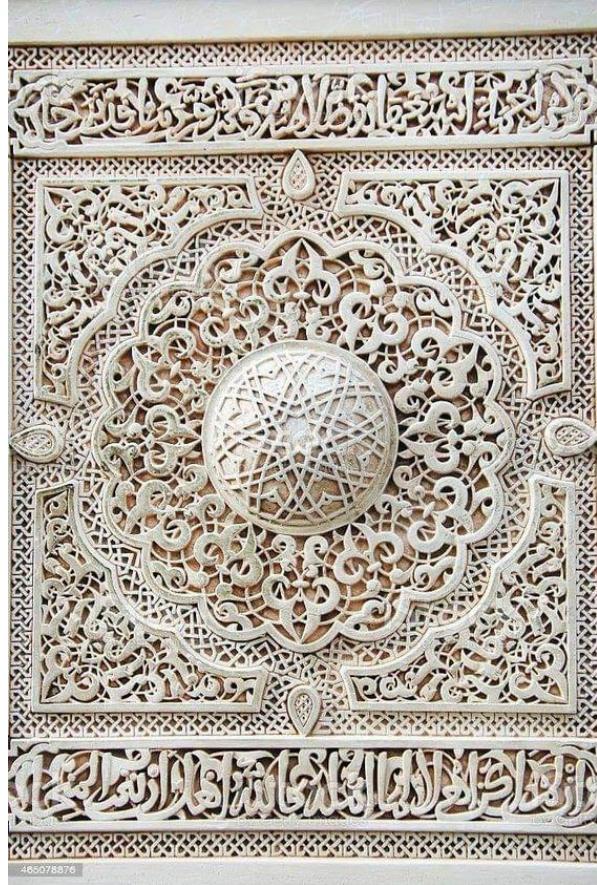
عاصر الفن الإسلامي



عاصر الفن الإسلامي



عاصر الفن الإسلامي

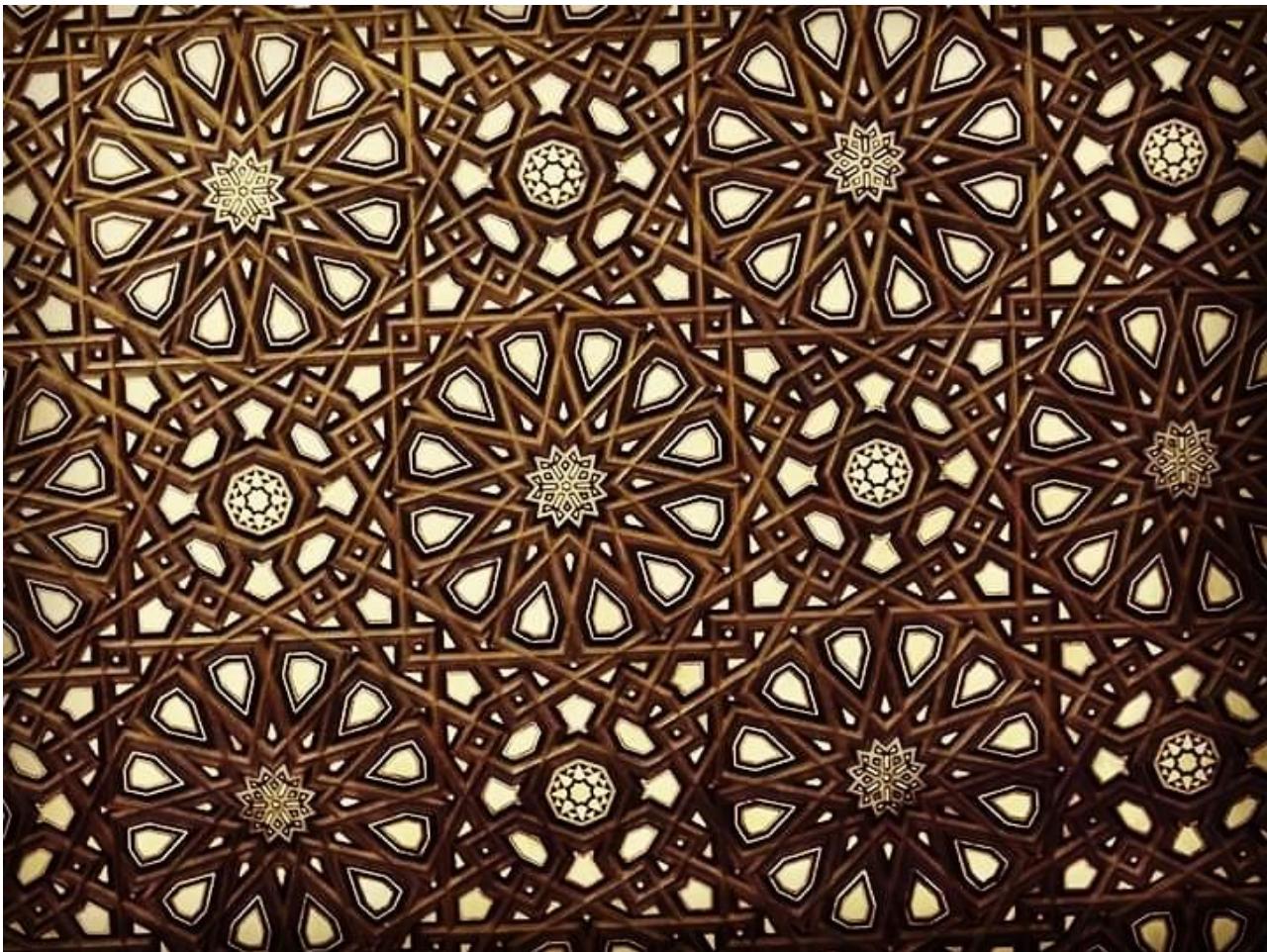


"إن أقصى نقطة أردت
الوصول إليها في الفن
التشكيلي وجدت الخط
العربي قد سبقني إليها منذ
أمد بعيد"
بابلو بيكاسو

ثانياً: الزخارف الهندسية

- لا يكاد يخلو أثر من الآثار الإسلامية من زخرفة أو نقش تزييني. إذ كانت من لوازם العمل الفني الإسلامي.
- اعتمد على تماثل الأشكال (السيميترية) والوحدات المتكررة فموسيقاها رتيبة، لذا يجب إدخال عنصر التوازن والاتزان بين الوحدات بدون الاعتماد على التكرار المتماثل لإنتاج التنااغم.
- ظهرت المضلّعات المختلفة، والأشكال النجمية، والدوائر المتداخلة، وقد زَيَّنَتْ هذه الزخرفة المباني، كما وشحت التحف الخشبية والنحاسية، ودخلت في صناعة الأبواب وزخرفة السقوف؛ مما يُعدُّ دليلاً على عِلمٍ مُتَقدِّمٍ بالهندسة العملية.
- وقد استطاع المسلمون استخراج أشكال هندسية متتوّعة من الدائرة، منها المسدس والمثمن والمعشر، وبالتالي المثلث والمربع والمخمس، ومن تداخل هذه الأشكال مع بعضها وملء بعض المساحات وترك بعضها فارغاً نحصل على ما لا حصر له من تلك الزخارف البديعة، التي تستوقف العين، لتنتقل بها رويداً رويداً من الجزء إلى الكل، ومن كُلٍّ جزئيٍّ إلى كُلٍّ أكبر.
- وكان هُم الفنان المسلم البحث عن تكوين جديدٍ مُبتكِرٍ يتولّد من اشتباكات قواطع الزوايا أو مزاوجة الأشكال الهندسية؛ لتحقيق مزيدٍ من الجمال الرصين.

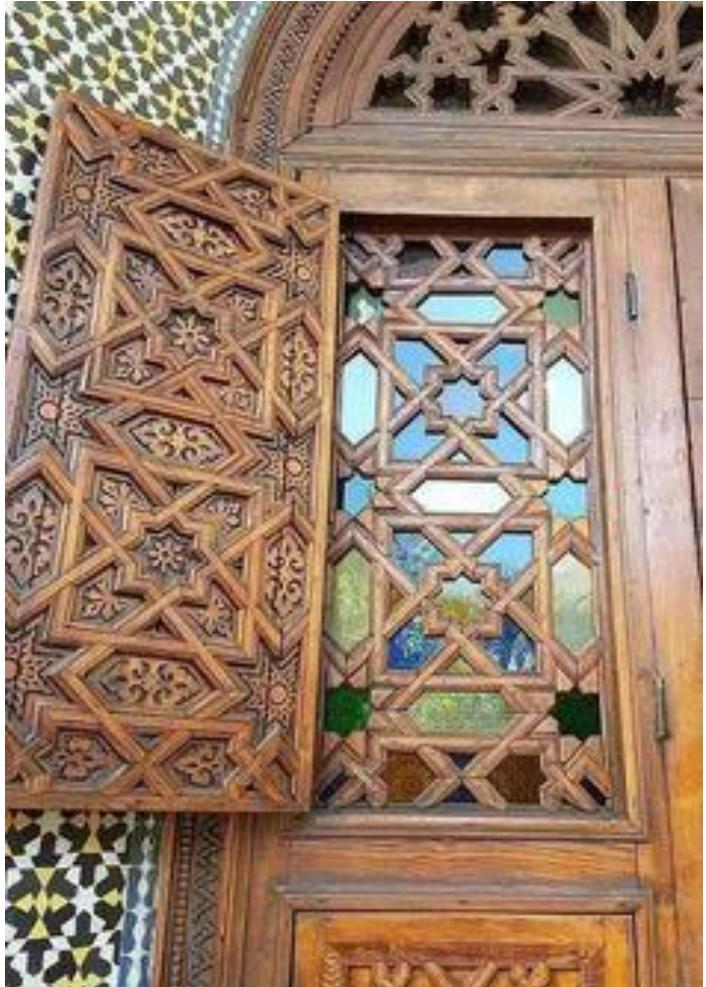
عناصر الفن الإسلامي



• من أمثلة الأشكال الهندسية التي استعملها: الدوائر المتماسة والمتجاورة، والجداول والخطوط المنكسرة والمت Başake.

ومن أبرز أنواع الزخارف الهندسية التي امتازت بها الفنون الإسلامية: الأشكال النجمية متعددة الأضلاع، والتي تُشكّل ما يُسمى (الأطباقي النجمية)، وقد استُخدم هذا الضرب من الزخارف في زخارف التُّحف الخشبية والمعدنية، وفي الصفحات المذهبة في المصايف والكتب، وفي زخارف السقوف.

عناصر الفن الإسلامي



- ولقد كان الناقد الفرنسي هنري فوسيون دقيق التعبير عميق الملاحظة حينما قال: "ما أخال شيئاً يمكنه أن يجرّد الحياة من ثوبها الظاهر، وينقلنا إلى مضمونها الدفين مثل التشكيلات الهندسية للزخارف الإسلامية؛ فليست هذه التشكيلات سوى ثمرة لتفكير قائم على الحساب الدقيق، قد يتتحول إلى نوع من الرسوم البينية لأفكار فلسفية ومعانٍ روحية... وكان هناك رُوحًا هائمة هي التي تمزج تلك التكوينات وتُبَاعِدُ بينها، ثم تُجمِعُها من جديد..."
- ومن أبرز العمليات الفنية في الزخرفة الإسلامية: الترصيع، التكفيت، التلبيس، التعشيق، التطعيم، التجصيص، القرنصة، التزويق، التصفيح، التوشيع.
- ومن أبرز المواد المستخدمة فيها: الرخام، الجص، الخشب، المعادن، الأجر، الفسيفساء، القاشاني، الخزف.

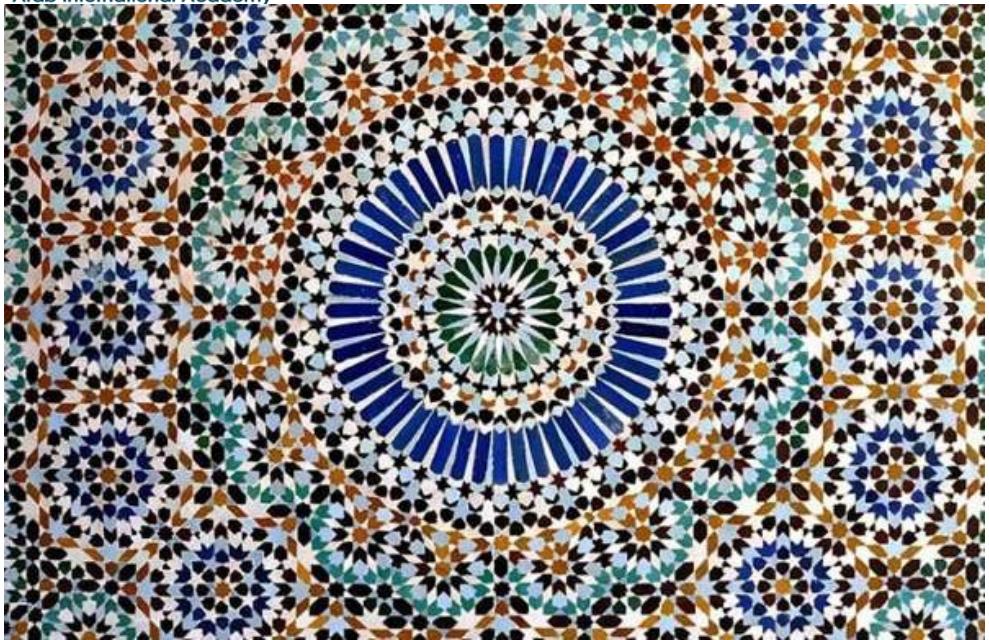
عناصر الفن الإسلامي

أنواع الزخارف الهندسية الإسلامية الرئيسية:

1. الأشكال المضلعة (**Geometric patterns**): تشمل المثلثات والربعات والسداسيات والأشكال متعددة الأضلاع. يتم ترتيب هذه المضلعات بطرق متكررة ومتداخلة، لتشكيل أنماط متناسقة تعكس التوازن، كما هو الحال في تصاميم الأسقف والجدران.

2. النجوم الهندسية **Geometric Stars**: تعتبر النجوم من أكثر العناصر الهندسية شيوعاً، غالباً ما تكون ذات 6، 8، 10، أو 12 رأساً. يتم تشكيل النجوم بدمج وتدخل المضلعات. وتوجد هذه النجوم في الزخارف المعمارية، خاصةً في الأقواس والقباب وأرضيات المساجد.

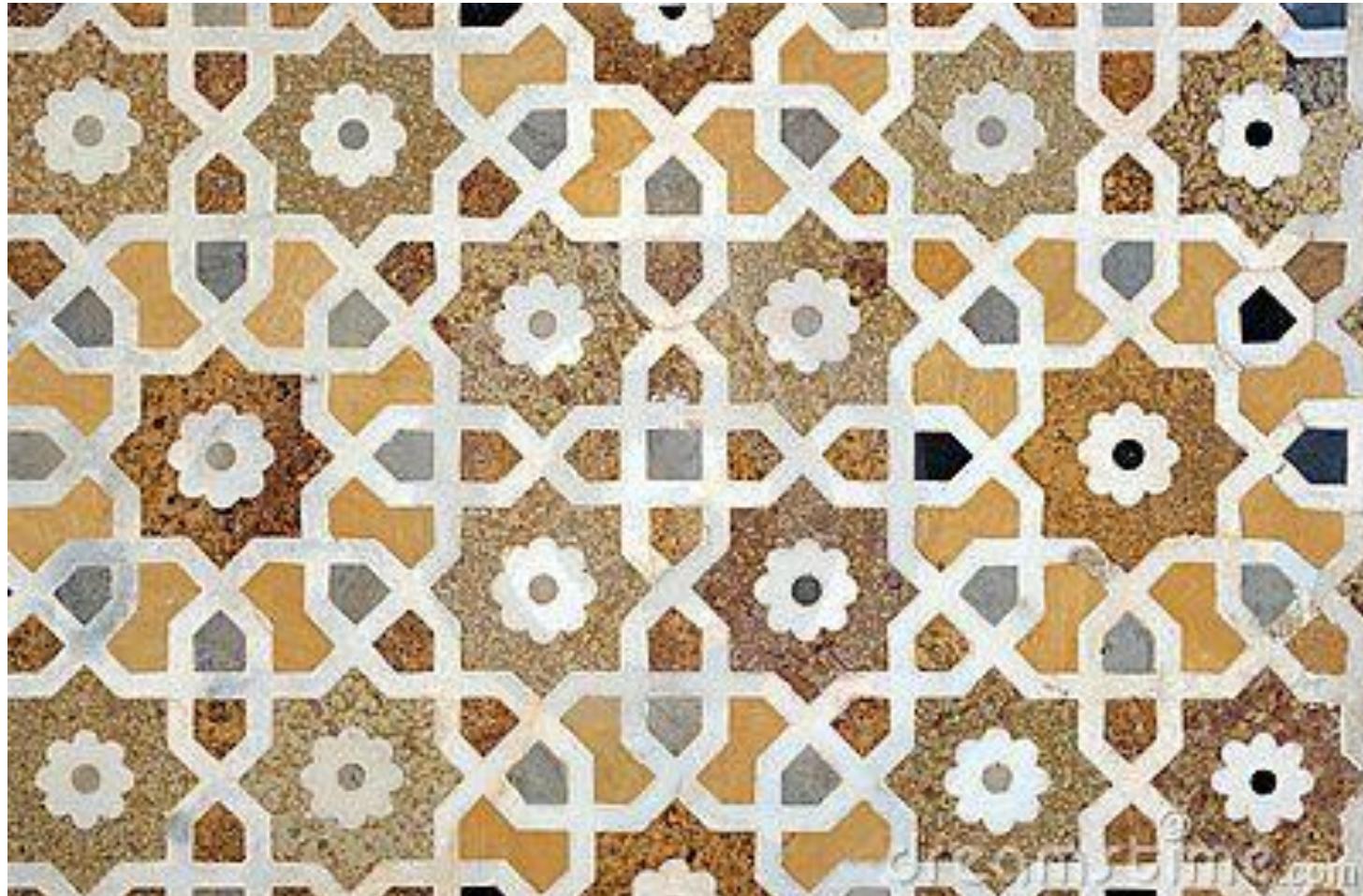
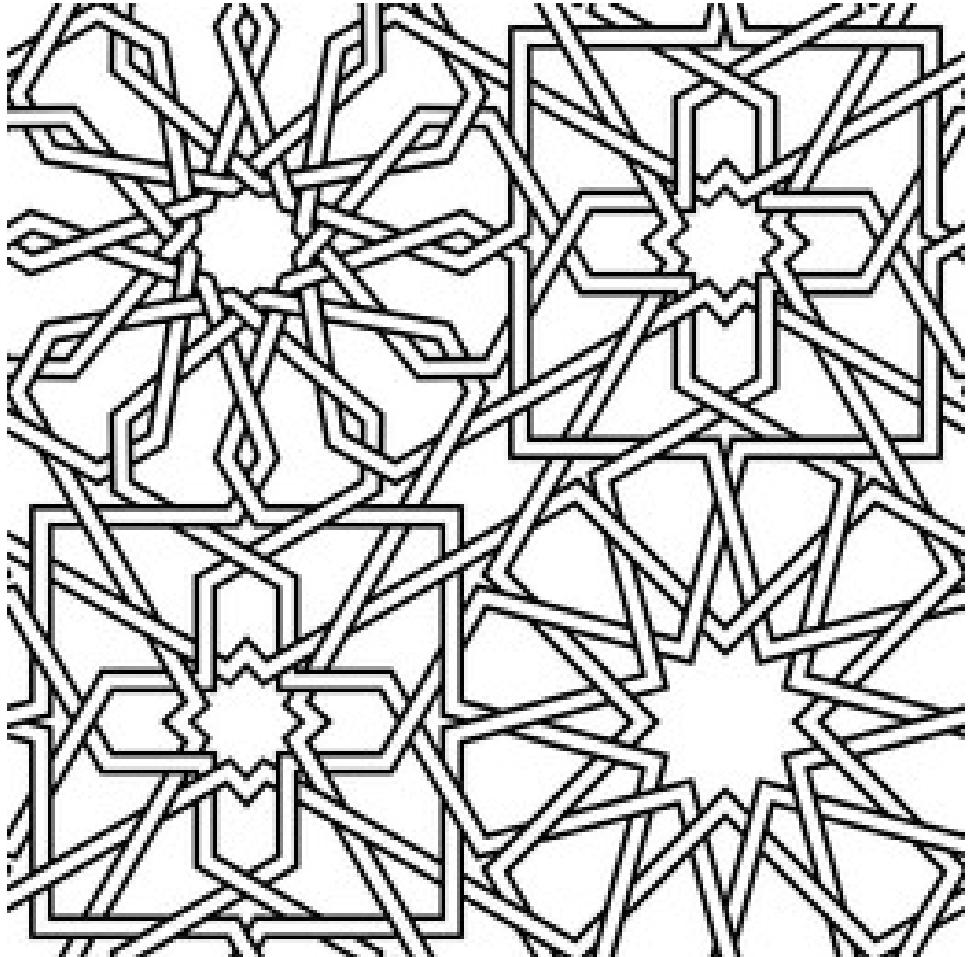
3. الأشكال المتشابكة (**Interlaced Patterns**) : هذه الأنماط تعتمد على الخطوط المتشابكة والمترابطة التي تلتف حول بعضها بشكل مستمر، وتشكل تصاميم لانهائية تتبع قواعد هندسية دقيقة. يُنظر إلى هذا النوع من الزخرفة كتعبير عن التناسق واللانهائية.





الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

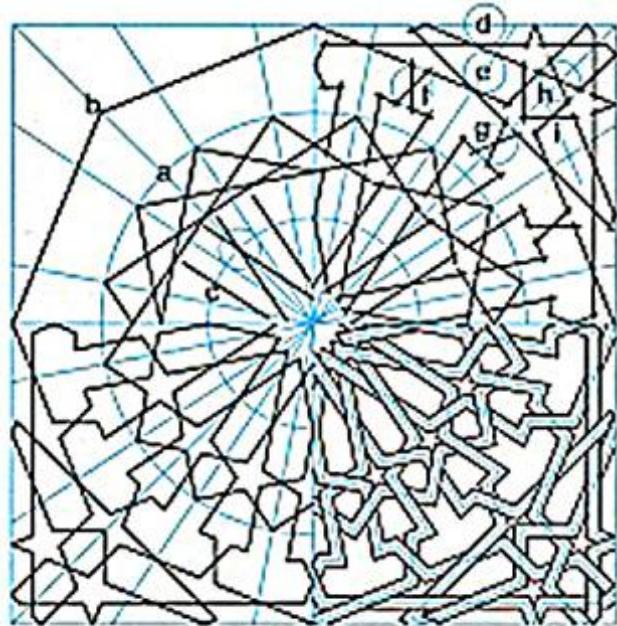
عناصر الفن الإسلامي



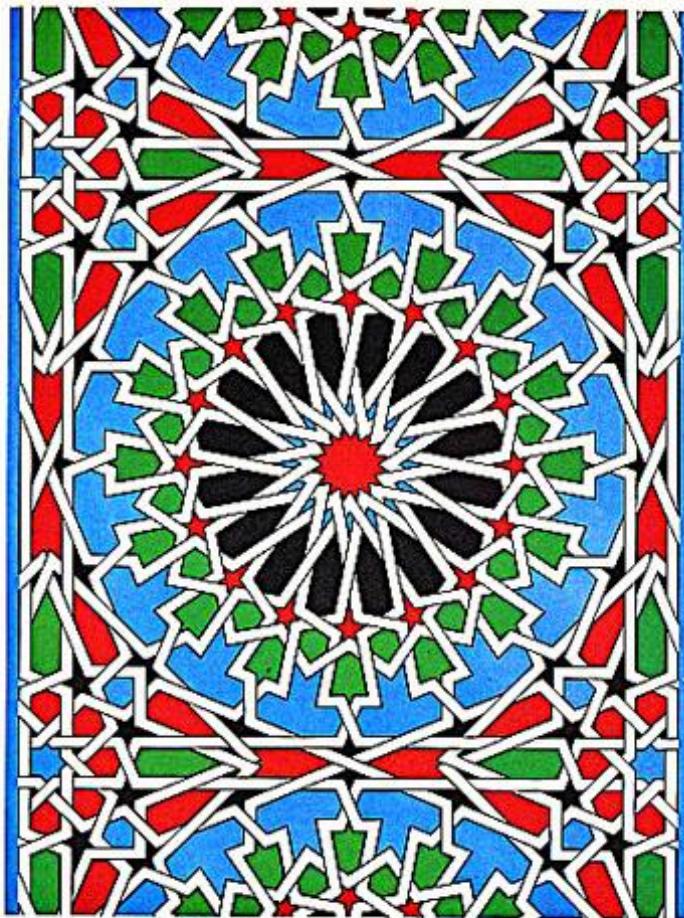
عنصر الفن الإسلامي



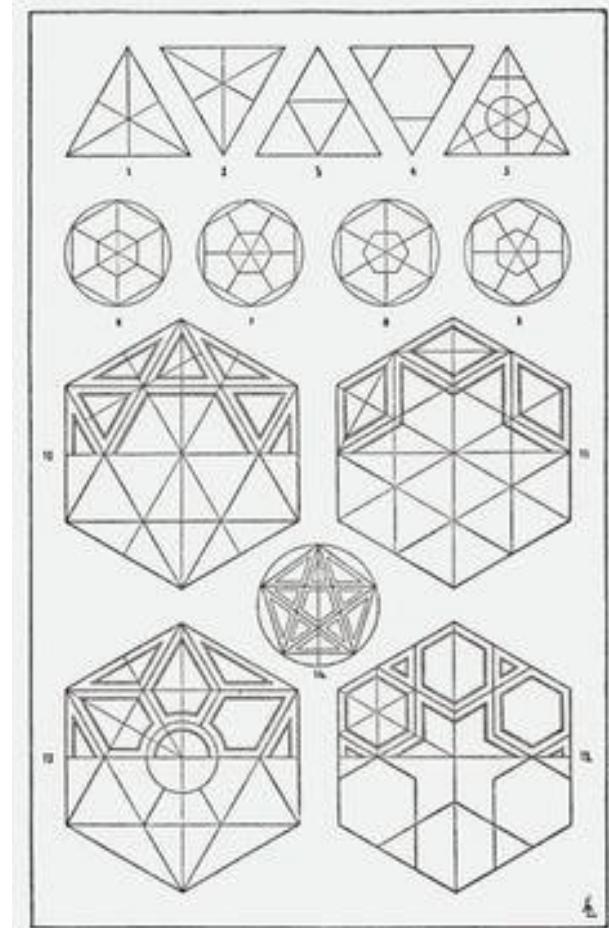
الأكاديمية العربية الدولية
Arab International



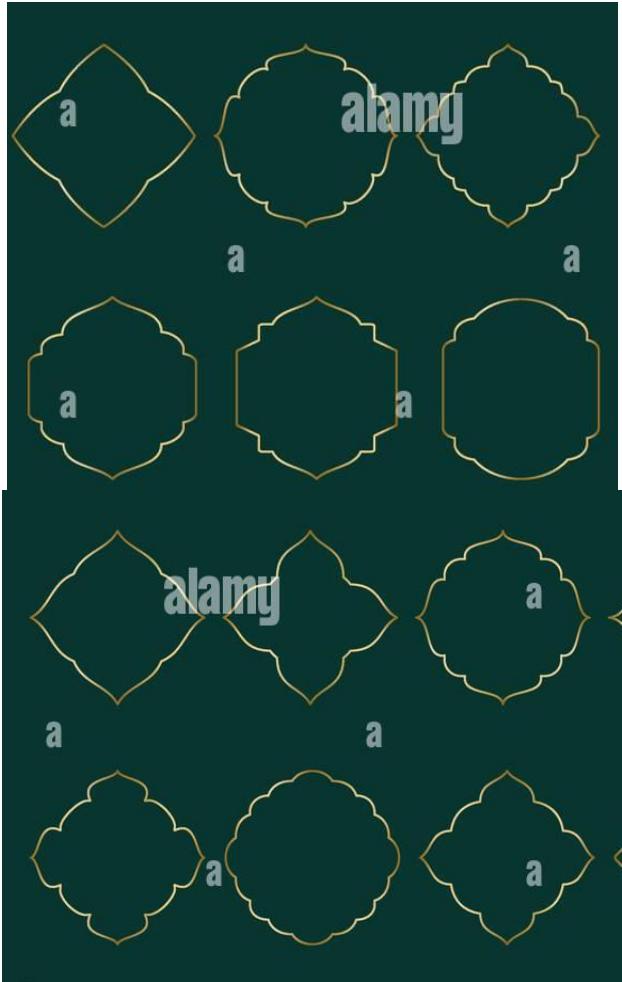
The central configuration here is derived from four overlaid squares in rotation. These are derived from a circle whose radius is equal to half the diagonal of the repeat square as at (a). The $22\frac{1}{2}^\circ$ sectors used in this have unusually a $11\frac{1}{2}^\circ$ rotation relative to the repeat, and are enclosed by an octagonal element (b). The width of the radial elements of this figure are taken from the chord of a $22\frac{1}{2}^\circ$ sector of circle (c), whose diameter is equal to half that of (a). This value is then applied at (d), (e), (f), (g) and (h) to provide the grid on which this pattern is constructed. The design may be completed with a connecting cross at (f) and (g) at 45° , and is extended at (i) to form the right-angled element.



The construction of this pattern is shown at the bottom of page 100.



عناصر الفن الإسلامي



4. الدوائر المتداخلة: يعتمد هذا النوع من الزخرفة على رسم دوائر متقاطعة ومتداخلة، حيث تُشكل نقاط التقاء تصاميم جديدة. الدوائر المتداخلة تُستخدم بكثرة في تزيين الجدران والأسقف والأعمدة.

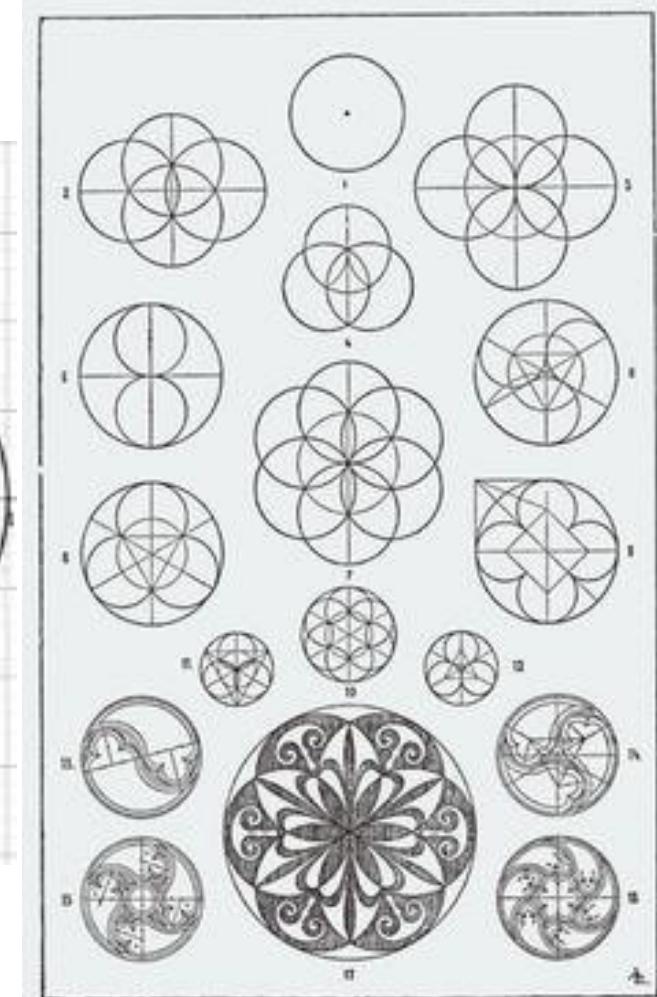
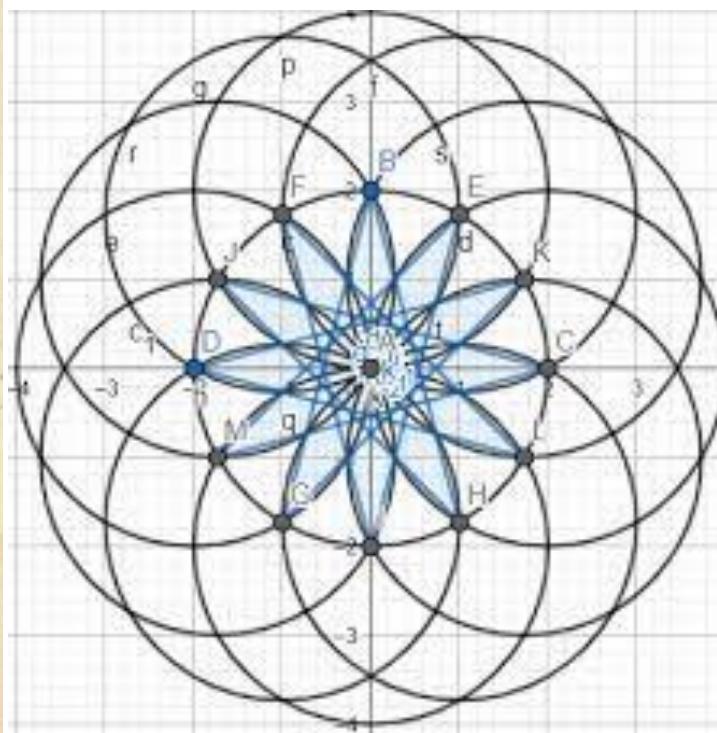
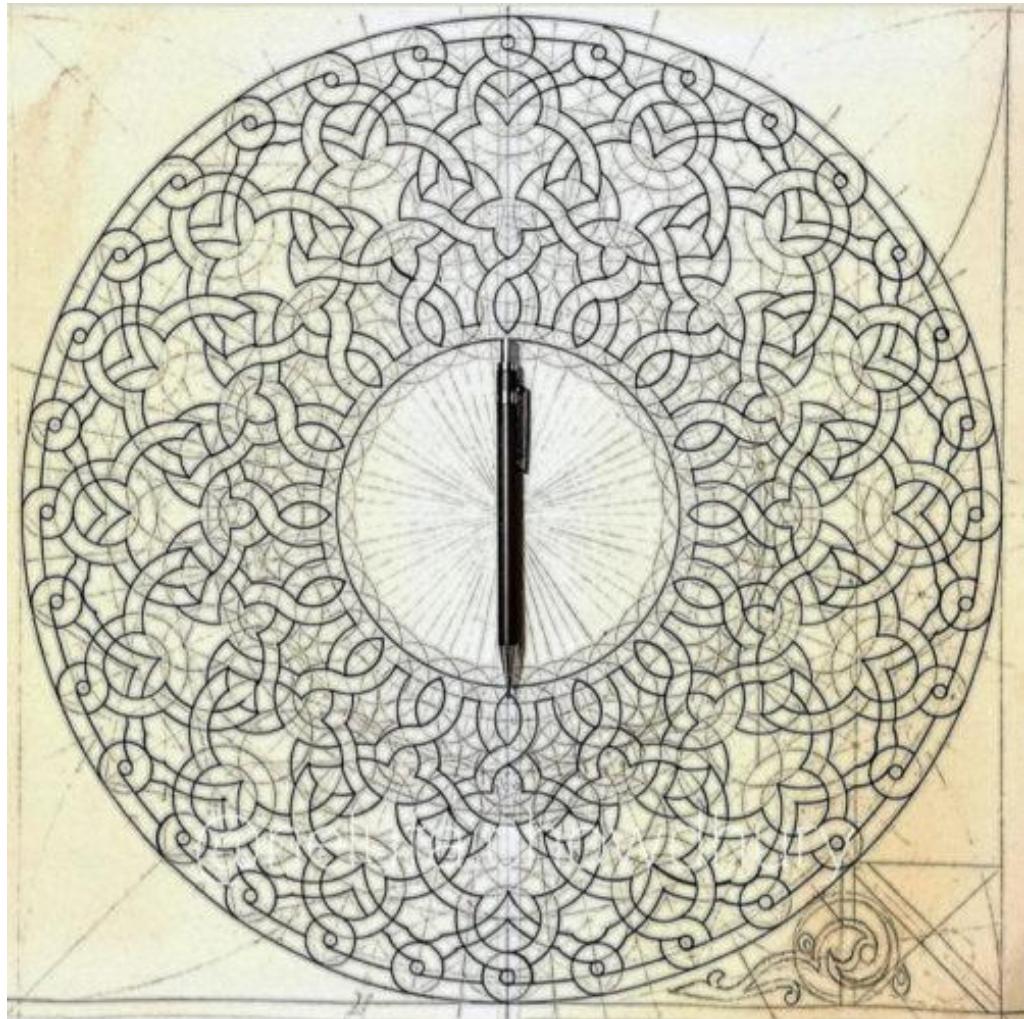
5. الأشكال المعينية: **Rhombus Patterns** الزخارف المعينية هي تصاميم تعتمد على وحدات على شكل معين، يتم تكرارها بترتيب معين لتشكيل أنماط متناسقة. يُستخدم هذا النمط في الفسيفساء والأرضيات.

6. التكرار والتناظر: **Repetition and Symmetry** يعتمد هذا الأسلوب على تكرار الوحدات الهندسية في تصميم متناسق، ويتميز بوجود تكرار أفقي أو عمودي، مما يضفي شعوراً بالاستمرارية والتناغم. ويُعد التناظر والتكرار جزءاً أساسياً من الزخارف الهندسية الإسلامية، إذ يعكس التوازن والانسجام.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عناصر الفن الإسلامي



روابط خارجية

الرابط	عنوان الفيديو
https://www.youtube.com/watch?v=ki-PUVWwsEs&list=PLHG5uxhiqH9WAEElqs6BzuTVLyCKEboSR	تعلم رسم نموذج بسيط من الزخارف الإسلامية
https://archives.ju.edu.jo/index.php/hum/article/view/104274/10258	بحث
https://www.dailysabah.com/gallery/splendid-andalusian-alhambra-palace-continues-to-draw-visitors/images?gallery_image=106348	تأمل زخارف قصر الحمراء
https://www.youtube.com/watch?v=k2Tj3Izdt30	تأمل داخل مسجد قبة الصخرة

- الفنون الإسلامية - م. س. ديماند
- دور الفن الإسلامي في الحفاظ على الهوية العربية - م.د. هالة صابر مهدي
- مولد الفن الإسلامي - د. محمد عبد العزيز مرزوق
- تاريخ الخط العربي - موقع بینات
- الفن الإسلامي: مفهومه - معاييره - دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية

شكراً لكم